

دي ميستورا يتراجع عن هيئة الحكم الانتقالي بعد تحذيرين روسي وسوري غارتان «إسرائيليان» تذكيرتان في القنيطرة وقوسايا... والمقاومة للرد المناسب الحكومة تحوّلت إلى تصريف الأعمال بفشلها في ملضي النفايات والتعيينات

كتب المحرر السياسي

قدّم المبعوث الأممي للحل السياسي في سورية ستيفان دي ميستورا إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي حول حصيلة المشاورات التي أجراها لبلورة مبادرة لاستئناف المساعي نحو حل سياسي للأزمة السورية، وتميّزت الإحاطة بثلاثة عناصر مهمة، الأولى هي الابتعاد عن طرح تشكيل هيئة حكم انتقالي بصفتها ترجمة لبيان جنيف الذي صدر عن وزير خارجية روسيا وأميركا سيرغي لافروف وجون كيري قبل سنوات ويختلفان على تفسيره، وجاء تراجع دي ميستورا عن الطرح بعدما تلقى تحذيرين متطابقين من روسيا وسورية لعدم ممارسة الانتقائية في التعامل مع بيان جنيف، وعدم دخول خط تبني تفسير غير متفق عليه بين واضعي البيان لإحدى فقراته الخاصة بماهية الجسم الحكومي الذي يعقب التسوية السياسية، أما الأمر الثاني الذي بدأ واضحاً في الإحاطة فهو التأكيد أن لا ظروف ناضجة لعقد مؤتمر جنيف للحوار في جولة جديدة، وكانت هذه أيضاً وجهة نظر كل من موسكو ودمشق، أما الأمر الثالث فهو إشارته إلى أنّ هناك مستجداً نوعياً يفرض النظر بعين أخرى للحل السياسي، وهو أنّ ظهور الإرهاب بصيغته الراهنة ودرجة خطورته أمر حدث بعد بيان جنيف ولا يمكن مقاربه المساعي للحل السياسي من دون أخذ هذا المتغيّر المجمع على درجة خطورته وتقدّمه كأولوية في الاعتبار، وكان هذا شرط سوري لمواصلة التعاون مع مساعي دي

ميستورا، وجاء كلام الرئيس السوري بشار الأسد في خطابه الأخير شديد الوضوح لهذه الناحية.

التأجيل في مساعي الحل السياسي في سورية يعني أنّ الميدان هو الذي يحسم وحده التوازنات التي سيستأنف على أساسها دي ميستورا مساعيه، وفي هذا السياق بدأ أنّ الجيش السوري مدعوماً من المقاومة يسكان زمام المبادرة العسكرية في الجبهات الممتدة من الزبداني والقملون إلى تدمر وصولاً إلى الحسكة، وكان المستجّد هو ملاقاته الطيران «الإسرائيلي» للطيران التركي في توجيه الرسائل التي تسمح للطرفين التركي و«الإسرائيلي» بالدخول على خط أيّ تفاوض يتصل بالتوازنات التي سترسم على أساسها المفاوضات الإقليمية في مرحلة ما بعد التفاهم النووي مع إيران. مصادر متابعة للصراع بين المقاومة وحكومات الاحتلال خلال العقود الماضية وصفت الغارات «الإسرائيلية» بالغارات التذكيرية، وهو المصطلح الذي استخدمه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في توصيف عمليات المقاومة في مزارع شبعا بعد العام 2000، شارحاً يومها ما تريد العمليات التذكيرية للمقاومة تأكيده من أنّ المقاومة ورجالها موجودون ولا يمكن أحداً أن يتجاهل وجودهم، قالت المصادر وهذا بالضبط ما أرادت «إسرائيل» قوله، نحن هنا ولا يمكن تجاهل وجودنا، بينما توقعت المصادر أن يكون للمقاومة الرد المناسب بمعنى الرد الذي لا يحقق له «الإسرائيلي» رغبته بالدخول (النتمة ص6)



محلّيات 2



بري دعا إلى تعزيز المؤسسات لا تعطيلها والتعاطي بتبصر وحكمة

محلّيات 3



مؤتمر «متحدون» من أجل فلسطين: لدعم المقاومة ومواجهة الخطر الصهيوني والتكفير والإرهاب

محلّيات 4



حادثة: لمؤتمر إنقاضي حقيقي على قاعدة بناء لبنان العلماني الديمقراطي

محلّيات 5



اختتام فعاليات مؤتمر المقاومة... ثقافة وانتفاء

ترجمات 13

الولايات المتحدة واليابان تطوّقان الصين

نقاط على الحروف

تسخين تركي «إسرائيلي»: عجز عن تغيير المعادلات

ناصر قنديل

شهدت ويتوقع أن تشهد جبهات سورية شمالاً وجنوباً تسخيناً بدأت ملامحه مع الغارات التي تشنها كل من الطائرات التابعة لحكومتها والسلطة والاحتلال على أهداف داخل الأراضي السورية بعنوان واحد، «أمنا القومي مهّد من داخل الحدود السورية، ولن نغف مكتوفي الأيدي»، وبينما تربط حكومة رجب أردوغان وداود أوغلو التهديد بكل من «داعش» والأكراد، تربط «إسرائيل» التهديد بحزب الله، وتريد الغارات نظرياً إبعاد التهديد. والسؤال البيدي هو لكل منهما: هل الغارات ستتكلل بإبعاد هذا التهديد؟
- الحكومة التركية تعلن أنها لن تقوم بعمل بري داخل الأراضي السورية، وهي تعلم أنّ التحول النوعي في مسار التوازنات في وجه كل من الأكراد و«داعش» لا يتحقق إلا بالعمل البري. و«إسرائيل» أعلنت بعد عملية مزارع شبعا أنها ستستوعب الصدمة على رغم قساوتها منعا للتصعيد، بالتالي عدم جاهزيتها الموضوعية وليس الظرفية وعدم رغبته بناء على ذلك وليس بناء على الحاجة، لدخول حالة حرب، بينما الحاجة التركية والحاجة «الإسرائيلية» هي دخول حالة حرب، حاجة تركيا الآن لدخول حرب لفرض دورها في الحرب على الإرهاب الذي يغني الأميركي عن الاستدارة نحو الدولة السورية وجيشها كمشرك حتمي في هذه الحرب التي باتت بوليصاً تأمين الحزب الديمقراطي الحاكم للفوز في الانتخابات الرئاسية، والانفتاح الأميركي على الدولة السورية أمر تعتبر حكومة أردوغان وأوغلو أنها أول الخاسرين منه. ومثلها كانت «إسرائيل» بعد عملية مزارع شبعا النوعية لتثبيت ميزان الردع تحتاج دخول حرب تصل إلى مواجهة مع إيران تقول عبرها إنه بالمستطاع تغيير موازين القوى، بالتالي تغيير قواعد التفاوض على الملف النووي الإيراني، بينما الآن فقد فات أوان الحرب التي تغير في التفاهم النووي، ومثلما حال ميزان القوى دون دخول «إسرائيل» الحرب يومها يحول ميزان القوى دون الدخول التركي في حالة حرب اليوم، ويبدو فوق ذلك رفض المجتمع التركي تحمّل تبعات مواجهة ستستنزف الدولة السورية وتدفّعها لردود سيادية، سرعان ما تتصاعد حديثاً ويرتفع منسوبها لتصبح تبادل القصف الصاروخي على العمق السوري والتركي، وتحوّل الحرب إلى مواجهة إقليمية بعد انتهاء زمن الحرب الكبرى التي كان يرغب بها حلفاء واشنطن، وهي حربها مع إيران، ليصير المشهد الناتج عن الحرب الحدودية تفاوضاً سورياً تركيا برعاية روسية أميركية إيرانية، بينما نتقدّم تركيا ككافئ إقليمي لإيران لمفاوضتها وليس لمعاملتها كعراق للحلول.
- إذا لم يكن التسخين التركي و«الإسرائيلي» بداية حالة حرب تغير قواعد التوازنات، ولم يكن حماية لمفهوم الأمن بإبعاد الخطر عن الحدود، فماذا عساه يكون؟
- المشهد الدولي والإقليمي يقول إنّ التفاهم النووي مع إيران أغلق خيارات الحروب في رسم الخرائط السياسية والجغرافية من جهة، وفرض اتباع طريق التسويات للملفات الإقليمية المفتوحة من جهة أخرى، وأنّ من لا يحضر في هذه الملفات بقوة النار فلا مكان له على موائد التفاوض، وما يفعله التركي و«الإسرائيلي» هو حجز مقعد على هذه المائدة.

بعد 12 عاماً من القطيعة

فابيوس في طهران لاقتناص الفرص الاقتصادية

في أول زيارة لوزير خارجية فرنسي منذ 12 عاماً بدأ لوران فابيوس زيارة إلى طهران أمس حيث استقبله الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي سلمه فابيوس رسالة من نظيره الفرنسي لزيارة باريس في تشرين الثاني. فبعد التوصل إلى الاتفاق النووي تتسابق الوفود الاقتصادية الأوروبية إلى إيران، سعياً لاقتناص الفرص النشيطة من استثمارات وتبادلات تجارية مع اقتصاد غني انتهكت العقوبات.
وفي مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره محمد جواد ظريف أكد فابيوس «استئناف العلاقات بين البلدين»، مشيراً إلى «زيارة مرتقبة في أيلول المقبل لوزراء فرنسيين وممثلي شركات فرنسية إلى إيران»، لافتاً إلى أنّ الاتفاق النووي ممكن أن لا يقتصر على طهران، وقد يشمل دولاً أخرى في المنطقة.
وأعلن ظريف من جانبه، أنّ إيران وفرنسا تعترضان تطوير الحوار السياسي. وقال: «لقد اتفقا على تفعيل المحادثات السياسية بين بلدينا، إذ كانت علاقات إيران مع فرنسا مقيدة بالموضوع النووي. أما الآن فنريد توسيع الحوار وإجراء محادثات على مستوى المراء العاملين لوزارتي الخارجية في البلدين».
ومن المتوقع أن يلتقي الوزير الفرنسي خلال هذه الزيارة مع وزير النفط بيجان نمدار زنتقة والصناعة (التفاصيل ص9)

ماذا يعني أن لا يتراجع الرئيس الأسد عن مقدماته الأولى للعدوان على سورية؟



أمين سرّ مجلس الشعب السوري

في إطالة هامة للرئيس بشار الأسد تداخلت فيها عناوين عدة ومتنوعة، منها ما هو داخلي وآخر إقليمي وثالث دولي، كما أنّ هناك رسائل كانت موجهة بالمستويات الثلاثة أيضاً، غير أنّ الرئيس فيها أنّ شيئاً مما طرحه الرئيس الأسد لم يتراجع عنه منذ اللحظات الأولى للعدوان على سورية. وهو ما زال يؤكد على جملة أساسيات حاكمة لكل كلماته وتصريحاته وإطلاقاته، بأنّ هناك عدواناً يشنّ على الدولة السورية، وأنّ هناك أدوات استعملت في العدوان، على رأس هذه الأدوات مجموعات سلّحت من أجل أن تواجه الدولة، تحت مظلة شرعية ما أطلق عليه «المجتمع الدولي»!
الاستطوري في المشهد أنّ جزءاً واسعاً من الجغرافيا السورية تمّت السيطرة عليه من قبل هذه المجموعات التي امتهدت الإرهاب، أو العنف المسلح، للقضاء على الدولة، والرئيس الأسد لم يتزحّزح قيد أنملة عمّا أكدّه منذ اللحظة (النتمة ص6)

لماذا لا يصدّق العالم؟! السعودية: مقتل شرطي بإطلاق نار في القطيف



أعلن المتحدث الإعلامي لشرطة المنطقة الشرقية في السعودية أمس عن مقتل رجل أمن سعودي في القطيف. وأوضح المتحدث الإعلامي أن إحدى دوريات الأمن السعودية تعرضت لإطلاق نار من قبل مجهولين في سيارة، وأسفر الهجوم عن مقتل جندي، وقال: «عند الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء أمس، وأثناء أداء إحدى دوريات الأمن لمهامها في بلدة الجش بمحافظة القطيف، تعرضت لإطلاق نار من سيارة، ما نتج منه مقتل الجندي سامي معوض عوض الله الحربي».
وأكد المصدر أنه تم إثر الحادث اعتقال شخصين يشتبه في ارتباطهما بالجريمة، ولا يزال الحادث محل المتابعة الأمنية.
وكانت الأجهزة الأمنية السعودية قد أعلنت في وقت سابق أنها اعتقلت 44 متهمًا بالإرهاب من 6 جنسيات خلال 9 أيام في عدة مواقع من المدن السعودية.

المنطقة الآمنة حلقة جديدة من رهانات تركيا الفاشلة



العميد د. أمين محمد حطيط

عندما انخرطت تركيا في جبهة العدوان على سورية اتخذت موقفاً متقدماً في الجبهة حتى أنها شكلت رأس الحربة فيه، إلى الحد الذي كاد يظهر العدوان برمته وكأنه مشروع تركي بحث تتوخى منه تركيا إنشاء الإمبراطورية العثمانية الجديدة التي تستند إلى تنظيم الإخوان المسلمين الذي له الباع الطويلة في الإجماع والاعتداء على سورية منذ أربعة عقود تقريباً، لكن الصمود السوري والاحتراف في تنظيم وإدارة المعركة الدفاعية الذي أبدته سورية ومعها حلفاؤها في محور المقاومة أجهض الخطة الإخوانية بالقيادة التركية كما أجهض ما تبعها من خطط تلاحت خلال السنوات الأربع من العدوان.
* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية (النتمة ص6)

ملك «الديوك» بلا تيني يترشح رسمياً لرئاسة الفيضا

أكثر من ألف محاولة تسلل لمهاجرين عبر «المانش» في ليلة واحدة

بوتين: الخطر في اندماج الجماعات الراديكالية مع الجريمة العابرة للقارات

تشويبات حالمة: طلاب الرقص في المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق